نص رسالة الشهيد عبدالباري قاسم إلى رئيس الجمهورية قحطان محمد الشعبي للاستقالة من مهامه كمدير عام مؤسسة 14 اكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

مؤسسة / سري / 19 / 01 (سري)

سيادة الأخ / رئيس الجمهورية قحطان محمد الشعبي - المحترم

تحية واحتراماً، وبعد :

لقد سبق أن تفاهمت شفوياً معكم بخصوص عما تواجهه المؤسسة من عراقيل في طريق عملها بشكل يزداد تعقيداً يوماً بعد يوم.

فلا ميزانية معتمدة لها أو حتى معونة مالية تدعم نشاطها وتمكنها من التغلب على الموقف الحرج الذي تواجهه.

كما أنّها تفتقر إلى عناصر إدارية ومراقب حسابات وخبير بشؤون المستودعات، ولقد طلبت مراراً أن أعطي موظفاً ليقوم بجرد المستودعات التابعة للمؤسسة فلم أفلح في هذا الطلب، وأيضاً طلبت إرسال مراقب الحسابات لفحص سير الشؤون الحسابية في المؤسسة، ولكن لم يلبَ هذا الطلب إلى الآن، حيث وأنّ مدير فحص الحسابات يريد أما أمراً رسمياً من وزير المالية لفحص حسابات المؤسسة مجاناً أو دفع نقود مقابل عملية فحصه للحسابات، وقد ذهبت كل محاولاتي سدى.

الصحيفة وطريقة طبعها وصفها وتوزيعها بالشكل الجاري يعتبر من الأمور التي لا تشرف المرء أن يكون مسؤولاً عنها لاسيما بعد أن يكون قد ألح في ضرورة العمل على توفير الضروريات الأساسية لها كي يتمكن من أن تظهر بالصورة المشرفة التي يجب أن تكون عليه ولو في حدودها الدنيا على الأقل.

وشيء من هذا لم يحدث، لأنّ الصحيفة ما زالت حتى الآن تعيش على مخلفات العهد البائد من بقايا المطابع وبقايا الحروف التي عثر عليها في بعض دور الطباعة القديمة، علماً بأنّ هذه المطابع بدائية وبطيئة العمل وعرضة للعطال بين لحظة وأخرى.

وحتى الأخبار وطريقة إملاء الصحيفة بها يعتبر من الناحية الفنية غير متوفر، لأنّ الصحيفة حتى ا الآن لا تنشر إلا تردد لما تذيعه محطة عدن والناس لا يقرؤون ما يسمعونه من قبل، لاسيما إذا لم يكن في الصحيفة إلا نفس الأخبار، ولم نستطع أن نتفق مع أية وكالة أنباء للحصول على الأخبار حين ورودها، لأنّ ذلك يعني حصولنا أولاً على آلة استقبال وهذا يتطلب مبلغاً من المال يساوي حوالي خمسين ديناراً... والمال عند الدولة، والدولة لا تجيب ولا تتعاون وكأنّ الأمر لا يهمها.

التوزيع لا يجد أي تشجيع من أجهزة الدولة، ولقد فشلت كل المحاولات بأن تشجع الدولة صحيفة 14 أكتوبر والثورة، وذلك عن طريق الاشتراك فيهما بأعداد كبيرة توزع في المراكز التابعة لها في الريف، وخصوصاً الجيش والأمن.. وقد وعد المسؤولين أكثر من مرة بأن يحضوا هاتين المؤسستين على الاشتراك في الصحيفتين بكميات كبيرة لمجموع أفراد القوات المسلحة كدعم لهاتين الصحيفتين، ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث رغم ما طرح من قبلي مرات ومرات.

الديون التي لنا على التنظيم ومؤسسات أخرى لا تحصل عليها إلا بعد جهود مضنية في حين أننا مطالبون بتسديد الديون التي علينا للآخرين وبسرعة حتى لا نفقد الثقة بنا وخصوصاً في هذه الفترة المبكرة من عمر المؤسسة.

وإلى آخرها هنالك من أسباب جعلتني أصل إلى قناعة بأنّ إخلاص وثورية العاملين لا تكفيان لإنجاز المهمات المنوطة بهم دون أن يجدوا في متناولهم الاحتياجات الدنيا التي تضمن العمل ثم نجاحه وذلك من خلال :

توفير كادر إداري في حدوده الدنيا له مقدرة العمل الإنتاجي بروح ثورية أو ارتزاقية على الأقل.

تتحدد - وهذا هو الأهم - صلاحيات ومسؤوليات مدير هذه المؤسسة بشكل واضح ليكون على بيّنة مما يقدر على البت فيه والتصرف على أساسه، لأنّ الوضع الحالي لا يضمن مثلي أن يعمل لصالح هذه المؤسسة، بأي شكل من الأشكال خشية التدخل الذي سيواجه به من أكثر من جهة، تدعي كلها أنها هي المسؤولة والوصية على هذه المؤسسة، وهذا يعني في الأخير الحد من المبادرات التي يمكن للمسؤولين القيام بها مع تحمله مسؤوليته في ذلك بحسب النتائج التي ستحقق بعمله سلباً أو إيجاباً.

(ج) توفير آلة صف حديثة (لينو تايب) ومكينة طبع (هيدلبرج) آلية بقطع كبيرة وآلة لاستقبال الأنباء الخارجية مماسيضمن إصدار صحيفة يقوى الإنسان على أن يقول إنها صحيفة شبه رسمية. بل وسيكون في مستوى القدرة على أنّه جعل منها مرآة تعكس مسيرة هذه الثورة والدولة وما يحققانه من تقدم على مختلف المستويات.

(د) التعميم لوزارة الإدارة المحلية والقوات المسلحة بأن تعمل معنا على نقل الصحف إلى مناطق الريف البعيدة أولاً بأول، وان تعتمد الإدارة المحلية أشخاصاً لذلك.

(هـ) حث وزارة الدفاع ووزارات الداخلية والتربية بالمساهمة في الاشتراك بنسخ كثيرة من 14 أكتوبر والثوري لتوزيعهما على الوحدات والمدارس في الريف.

(و) التعميم للدوائر بإعطاء الأولوية في ((طبع وشراء الأدوات المكتبية)) للمؤسسة كتشجيع لها على الاستمرار والتطور.

(ز) تخصيص ميزانية أو معونة مالية للمؤسسة تساعدها على فرض نفسها واكتساب الثقة بها والتسريع في نشاطاتها.

إنّ بقاء المؤسسة على ما هي عليه الآن شيء لا أقبل به، ولا أوافق عليه إطلاقاً وإنّي أناشدكم التكرم بالعمل على إنقاذ هذه المؤسسة من وضعها المزري الذي تعيش به الآن، فإني أطلب من سيادتكم التكرم بإعفائي من تحمل مسؤولية إدارة هذه المؤسسة ورئاسة تحرير صحيفة 14 أكتوبر اليومية، وذلك حرصاً مني على سمعة هذه الثورة وحكومتها برئاسة سيادتكم، وتكليف من ترونه لتحمل هذه المسؤولية إن كانت الظروف تحول دون اتخاذ أي إجراء لتغيير الأوضاع المتردية التي تتعثر فيها المؤسسة.

وفي الختام تفضلوا بقبول خالص التقدير والاحترام.

المخلص / عبدالباري قاسم
مدير عام مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

■ صورة من نسخة استقالته المقدمة للرئيس الأسبق قحطان الشعبي

■ مشروع خبر استقالة عبدالباري قاسم من منصبه في المؤسسة بخط يده

من أرشيف الذاكرة لجيل المؤسسين

عبدالباري قاسم وقصة ولادة صحيفة (١٤ أكتوبر)

بقلم الفقيد / عبدالواسع قاسم

يحتل عبدالباري قاسم مكاناً بارزاً في ثورة 14 أكتوبر بقيادة الجبهة القومية (لتحرير الجنوب اليمني المحتل ، فمنذ انخراطه في صفوف حركة القوميين العرب ومن ثم الجبهة القومية ، تميز نضاله الثوري بالعمل النشط وتحدي الصعاب التي تعترض حركة التحرر الوطنية ضد الاستعمار البريطاني والاستبداد الامامي .

كان حلم التحرر الوطني من الاستعمار والاستبداد يدفعه دوماً إلى النضال الدائم والمثابرة ، وإلى التضحية بالنفس ونكران الذات .. وكان يؤمن ان هذا الحلم لابد وان يتحقق يوماً وأن طريق الوصول أليه ليس مفروشاً بالورود وغير محفوف بالمخاطر ومنها الموت في ساحة النضال .. ولقد تأتى له ان يشهد حلم انتصار الثورة اليمنية في سبتمبر 1962م عندما دكت نظام الإمام الاستبدادي في الشمال ، قيام ثورة 14 أكتوبر ضد الاستعمار البريطاني في الجنوب في عام 1963م وانتصارها في نوفمبر 1967م عند ما رحل المستعمرون وتحقق الاستقلال الوطني .. الا انه لم يشهد حلم تحقق الوحدة اليمنية , فقد هوى به الموت وهو لا يزال في عمر العطاء الثوري ، ولئن لم يتح له الموت فرصة مواصلة العطاء ، فقد كان يرى في الأفق فجر الوحدة القادم بعد ليل طويل ، كان ذلك واضحاً في خطابه السياسي وأحاديثه داخل الخلايا التنظيمية وأرائه التي تضمنتها كتاباته الصحفية ، بل ومناقشاته داخل الهيئات القيادية .

وإذ يشهد انتصار الثورة اليمنية ويعايش مرحلتها التحويلية المليئة بالجوانب المضيئة والانكسارات الداخلية ، فقد كان يجنى ثمار النضال الثوري ، ثمار الغروس التي غرسها في الأرض هو ورفاقه الآخرين في الحركة والجبهة ، وكان في نفس الوقت يبذر البذور الجديدة فوق الأرض المتحررة كي يحصد الثمار في الموسم القادم ، موسم التحولات الاجتماعية .

وكقائد بارز في التنظيم السياسي الجبهة القومية ، القيادة العامة اضطلع في مرحلة التحول الاجتماعي الجديدة بمهام عديدة ، في المجال التنظيمي والثقافي ، بالنظر إلى قدراته في العمل التنظيمي وثقافته الدينية والفكرية السياسية التي كانت تفوق الكثير من اقرانه في قيادة الجبهة القومية ، فقد كان مستوعباً للتراث الإسلامي والفكر السياسي الثوري المعاصر ، واستطاع ان يرى بفكره الثاقب المستنير الجوانب الثورية في التراث الإسلامي وقدراتها على التجديد الاجتماعي ، وان الدين الإسلامي الذي أقام حضارة إنسانية عالية لا تزال قيمه ومبادئه في الحرية والعدل والمساواة لا تزال ثورية في جوهرها وتصلح سلاحاً من اجل القضاء على الاستغلال والقهر الاجتماعي وبناء مجتمع العدل والمساواة.

ولأنه مثقف واسع الاطلاع ، فقد اختير ليقود وينشئ من الصفر مؤسسة ثقافية إعلامية ويرأس في نفس الوقت صحيفة يومية شبه رسمية .. ففي يناير 1968م اصدر الرئيس قحطان الشعبي ، رئيس الجمهورية التي ولدت قبل شهر ونصف ، قراراً جمهورياً قضت مواده بإنشاء مؤسسة 14 أكتوبر للطباعة والنشر وإصدار صحيفة 14 أكتوبر وتعيين عبدالباري قاسم ، مديراً للمؤسسة ورئيساً لتحرير صحيفة 14 أكتوبر .

كان تنظيم الجبهة القومية قد استولى على المطابع التي كان أصحابها وقفوا موقفاً معادياً من الثورة والجبهة نفسها ، وهي في الواقع صغيرة تقوم على الصف اليدوي والطبع اليدوي أيضاً وتقع في أماكن متفرقة من شوارع أحياء المدينة عدن ، وكانت صحيفة الثوري التي صدرت كمنشور في 2 أكتوبر 1967م أي قبل الاستقلال بشهرين تقريباً ، تواصل صدورها بعد الاستقلال من هذه المطابع ، قبل ان تؤول ملكيتها إلى مؤسسة 14 أكتوبر .

وتجمع في هذه المطابع التي تدار يدوياً ابرز الكوادر الإعلامية للجبهة القومية والتي كانت من قبل تصدر عدد من النشرات الإعلامية خلال الفترة الأخيرة من احتضار الاستعمار البريطاني والاتحاد الفيدرالي المزيف مثل (الثوري) المقاومة الشعبية .. التلال الملتهبة و الحارس ومن وسط هذه الكوادر تشكلت هيئة تحرير صحيفة 14 أكتوبر برئاسة مؤسسها ومؤسس دارها المناضل الشهيد عبدالباري قاسم .. وتشكلت أول هيئة تحرير من الأخوة واثق الشاذلي وعبدالرقيب عبدالله القباطي ، محمد البيحي ، محمود جعفر وعبدالواسع قاسم على ما أتذكر وبعد صدور قرار إصدار الصحيفة ، اجتمع عبدالباري قاسم بأعضاء هيئة التحرير ووضع الخطة لإصدار العدد الأول في 19 يناير 1968م الذكرى يصادف يوم احتلال المستعمرين البريطانيين لعدن من عام 1839 كما تعرف على الإمكانيات الطباعية والمطابع الصغيرة المتناثر هنا وهناك والتي تتكون منها دار 14 أكتوبر للطباعة والنشر ، ووزع التكليفات الصحفية على المحررين ، وكان التكليف الذي أناطه بي هو ان اكتب افتتاحية العدد الأول ، وفعلاً أنجز محرر صحفي ما كلف به ، وكان عبدالباري يراجع المواد أول بأول ويدفع بها إلى عمال الصف الذي كان عملهم يدوياً من جمع الحرف إلى طبع الصفحات ، اشق من كتابه المقال .

صدر العدد الأول في 19 يناير في موعده الذي حدد له من أربع صفحات صغيرة ، تحمل الصفحة الأولى الافتتاحية والأخبار الرئيسية والثلاث الأخرى مقالات ، واذكر ان الافتتاحية كانت موضوعاً خبرياً تناقلته وكالات الأنباء من خلال مراسليها في عدن في ذلك الوقت ، وإذاعته هيئة الإذاعة البريطانية في نشرة التاسعة مساء .

وعلى الرغم من ان الصحيفة كانت تصدر يومياً بحجم صغير ، إلا إن ذلك كان يتطلب جهوداً كبيرة وسهراً حتى الخامسة صباحاً ، وكان عبدالباري قاسم كرئيس للتحرير يتابع كل صغيرة وكبيرة ويراجع المواد ويتابع مصادر الأخبار وبالذات أخبار رئيس الجمهورية ونشاط الحكومة لكي تنفرد بها صحيفة 14 أكتوبر التي كانت على منافسة مع (الثوري) لسان حال التنظيم السياسي الجبهة القومية .

لم يكن لدى الصحيفة وسيلة مواصلات ، وكانت سيارة عبدالباري قاسم وسيارتي انا تستخدمان في التغطية الإعلامية ونقل صفحات الرصاص من موقع الصف في حارة الشريف إلى موقع الطبع في حارة القاضي بكريتر.. ولم يكن الصف اليدوي والطبع اليدوي ليسمحان بطبع عدد كبير من الصحيفة ، ولذلك كان يتم طبع بين 1200– 1500 نسخة يومياً فقط .

لم تعتمد المؤسسة أو الصحيفة في دفع أجور العمال والموظفين على دعم الدولة في بداية الأمر ، بل أعتمدت من الأساس على دخلها من الأعمال التجارية بدرجة أساسية ، لان الإعلانات لم يكن لها دور يذكر في عمل الصحيفة إلا في وقت متأخر جداً ، ولان محرري الصحيفة استقالوا من مرافقهم السابقة التي كانوا يعملون بها ، فضلاً عن العمال (الصف والطبع) الذين كانوا موجودين ، فقد عانى عبدالباري قاسم متاعب في توفير مرتبات العمال والمستخدمين ، وبذل جهوداً كبيرة من اجل زيادة مصادر دخل المؤسسة حتى يتسنى له دفع مرتباتهم ومرتبات المحررين والتي كانت متواضعة جداً قياساً بما كانوا يتحصلون عليه من مرافق العمل السابقة .

وفوق هذه المتاعب ، كان شغله الشاغل تطوير الصحيفة وزيادة صفحاتها من خلال دفع المحررين لإجراء ، تحقيقات ميدانية في المحافظات عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية ، إلا أن الإمكانات المادية والتقنية التي كانت عليها المؤسسة والصحيفة لم تتح له ذلك ، لكنه خطى خطوة ايجابية عندما قرر تجميع المطابع المتناثرة الصغيرة في مكان واحدة ، وبالفعل جمعت هذه المطابع في مدرسة اليهود السابقة في كريتر خلال فترة وجيزة نسبياً ، جرى خلالها ترميم المدرسة وإعدادها بالمواصفات التي تناسب الدار الطباعية ، وقد أتاح له ذلك تنظيم إدارة المؤسسة والأعمال التجارية والصحافية أفضل مما كانت عليه من قبل .

ولعبدالباري قاسم كثير من الكتابات السياسية في موضوعات عديدة تضمنتها صحيفة 14 أكتوبر ، تدور حول الثورة ونضال الشعب من اجل بناء مجتمع التقدم والازدهار ، فقد جاء في أحدى هذه الموضوعات : (مقتطف)

وإلى جانب مسؤولية إدارة مؤسسة أكتوبر ورئاسة تحرير صحيفة 14 أكتوبر التي تحملها الشهيد الراحل عبدالباري قاسم والدور الذي لعبه من مرحلة التأسيس والتنظيم لواحدة من مؤسسات القطاع العام ، وإلى جانب مركزه القيادي من قيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية (القيادة العامة) واصل عبدالباري تحمل مسؤوليته في العمل التنظيمي للخلايا القيادية في القاعدة ، وكان منزله العائلي ملتقى للعديد من الاجتماعات الحزبية ،، واذكر انه بعد الاستقلال قاد العديد من الخلايا القيادية ومنها خلايا المرأة ، فقد كان قائداً تنظيمياً من طراز رفيع ظل محافظاً على قواعدها وأسسها في حياته اليومية وفي عمله في المؤسسة والصحيفة .

كان يدرك أن التنظيم السياسي والعمل بين الجماهير هما الضمانة الرئيسية لحماية الثورة من أعدائها وتحقيق تحولات اقتصادية واجتماعية في المجتمع ، وكان مقتنعاً أن الثورة بغير التنظيم الطليعي الذي يقود الشعب في معركة البناء والتقدم ، لابد وأن تغرق في الفوضى والتخبط والضياع ، ولذلك كرس نشاطه التنظيمي لتعزيز الدور القيادي للجبهة القومية في تنظيم وتعبئة جماهير الشعب في عملية التقدم الثوري ، بل وتطويرها إلى حزب طليعي مسترشد بنظرية الاشتراكية العلمية .. وكان إيمانه بمبادئ الاشتراكية والعدل والمساواة ، يدفعه إلى خوض النضال تلو النضال ضد القهر والظلم والاستغلال بالاعتماد على التنظيم والعمل الجماعي وتعبئة صفوف الشعب وإمكانياته المادية في عملية النضال الثوري .

■ رسالة من رئيس التحرير عبدالباري قاسم بشأن توظيف محبوب علي (نقيب الصحفيين اليمنيين السابق) في صحيفة "١٤ أكتوبر"

■ رسالة نادرة بخط يد الشاعر اليمني الكبير لطفي جعفر أمان إلى الأستاذ الراحل عبدالباري قاسم

شكراً لأستاذنا عبدالواسع قاسم

سلوى صنعاني

حري بنا ونحن نطفئ الشمعة الأربعين لميلاد صحيفة "14 أكتوبر" هذا العام.. ان نتذكر تلك الاقلام التي لا تجف محابرها.. التي خطت اشرف صفحات تاريخ شعبنا وترجمت معاناته وافراحه وانتصاراته وانتكاساته.

قامات اعلامية اشرقت الحياة بكلماتهم ومواقفهم في الاوقات العصيبة وفي زمن الانكسارات، حملوا رايات الشرف والنضال معاً وجمعوا بين القول والعمل وبين الكلمة والسلوك الشريف.

ومنهم ذلك الرجل ذي القامة النحيلة الذي حمل هم الوطن على كتفيه النحيلتين .. وكان فكرا متوهجاً وذاكرة مخزونة بالمعرفة والتاريخ ومرجعاً فكرياً وثقافياً يزود من حوله بكنوزه المعرفية.

فارس من فرسان الكلمة الشريفة الذين لم يرتدوا اقنعة الزيف والتملق بغية منصب أو جاه، بل كان الوطن ومحاربة الجهل هو ديدنه.

عرفته صفحات "14 أكتوبر" على مدى عقودها الثلاثة وممن أرسوا دعائمها لتمضي كشعلة إعلامية في الحياة، ومن لا يعرفه وهو أستاذنا الكبير المفكر والصحفي عبدالواسع قاسم نعمان.

ومثلما عرفته صحيفة "14 أكتوبر" قلماً شريفاً متوقداً عرفته الساحة الإعلامية كقوة خلاقة صنعت صرحاً إعلامياً في زمن النضال والاستحالة بتحريره نشرة الثوري إبان الوجود الاستعماري سعياً لإذكاء الروح الكفاحية في وجدان الشعب اليمني ثم تأسيسها كصحيفة تشكل منبراً اعلامياً منذ أواخر عام 1967م.

كذلك عرفته السجون والمعتقلات حين ضمت بين جنباتها شرفاء هذه الأرض وحين أودع سجن مربط ثم سجن المنصورة عام 1965م بعد انخراطه المبكر في حركة القوميين العرب.

اطلق على نفسه لقب "الغفاري" لانحيازه لأبي ذرالغفاري ملك الفقراء في الإسلام والمدافع عنهم، وهذا يعني انحيازه وحبه ودفاعه عن فقراء هذا الوطن الحبيب الى قلبه.

كان من أوائل الصحفيين الذين عملوا في صحيفة "14 أكتوبر" اسهم في هيئات تحريرها، وقلماً بارزاً من اقلامها في الظروف الصعبه والبدايات التي تشوبها العثرات .. عمل بجهد وسهر على ولادتها مع زملائه تحت وطأة الظروف الثقافية والتقنيات المحدودة والاوضاع المهنية المتردية التي واجتها الاصدارات الصحفية المبكرة.

لم يكن قلماً لامعاً في الساحة الإعلامية اليمنية بل وله كتابات متميزة في الصحف والدوريات العربية ومنها مجلة "الطليعة المصرية" وتجمعه صداقات وعلاقات كثيرة مع زملائه من الكتاب والأدباء العرب.

الرجل رغم بساطته وتواضعه كان فكراً متوهجاً ملأ الدنيا بكتاباته، وزود من حوله بمعارفه .. وهو الملم بعلوم الفقه الديني واللغوي والفلسفة والادب والصحافة.

لديه مكتبة ضخمة لمؤلفين كبار من العرب والاجانب وباللغتين العربية والانجليزية في منزله الكائن في كريتر، لا يبخل بتزويد أي قارع لبابه بالمعلومات.. كانا قلبه ومنزله مفتوحان للناس ومفعمان بحبهم.

ومثلما عرفته صحيفة "الثوري" مؤسساً كذلك أسس مجلة "قضايا العصر" عام 1986م وترأس هيئة تحريرها وعني خلال مشواره معها بنشر البحوث والدراسات الفكرية العربية واليمنية واعطاها زهرة كنوزه من معرفة وصحة وعمر افناه لتزدهر، ولم يقتصر عمله الخلاق على ذلك بل اسهم في تأسيس مجلة "المعرفة" مع زميله الاستاذ عبدالرزاق شائف وزخهم بالعديد من الابحاث والمراجع التي يمتلكها..

ترجم العديد من الكتب والابحاث من الانجليزية الى العربية، ومن العربية الى الانجليزية.. ولكنه وهو العفيف الزاهد في الحياة لم تمكنه ضيق اليد وعسر الحال من اخراجها الى النور.

عرف الرجل بنقاء الضمير والعفة والترفع عن ملذات الحياة .. عاصر ازمنة التردي وعاش مكلوماً حبيس نفسه وهو يرى احلامه واحلام غيره من المثقفين تذوي ازاهيرها، عانى من النكران ممن حوله من هؤلاء الذين يحبون رفع المباخر وترديد الزغاريد والتلون والتزلف.. فانزوى في منزله بكريتر مؤمناً وهو العصامي بانه لا يبقى للانسان ما يدخره لنفسه سوى كرامتها وعفتها وحب الناس لها.

رحل عبدالواسع قاسم المفكر المتقد لتموت بعده كتلة من المثل والمبادئ والقيم أثرت حياة الآخرين من خلاله.

آخر ايامه كان حبيس منزله ونفسه ورحل على اثر سكته قلبية بعد معاناة مع مرض القلب بعد ان اقام للفكر محراباً مقدساً للحرب ضد الجهل وملأ الحياة نوراً.

حري بنا ان نتذكر أستاذنا عبدالواسع مع كل مناسبة نعيشها.. نتذكر فكره ومعارفه وقلبه المفعم بحب الوطن وناسه.. ونتذكر صبره وجلده في ازمة الانكسارات التي كان يواجهها بتحديه وبابتساماته الجميلة المشرقة.. ونشكره على كل ما قدمه من أعمال على الساحة الإعلامية الصحفية العربية واليمنية، وخصوصاً صحيفة "14 أكتوبر" ونقول له.. "مثلك لا ينسى" وشكراً لما اعطيتنا ونحن نطفئ شمعتنا الاربعين ينتصب شخصك الكريم أمامنا يحتفي معنا بهذا العيد وهذه الانوار.